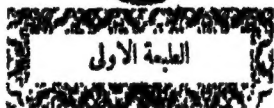


22/13
5/1A

هذه الرسالة المسماة بالسهام الخارق في الرد
على غلام مرزى الفاسق تأليف الشيخ
عبد الله بن عبد القادر نفع الله
المسلمين بعلمه
آمين



دابع بالمطبعة الاصلاحية الكائنة بمجده الجويه

(سنة ١٢٢٦ هـ)

ومظهر له من الذين كفروا واخذنا من قول سيدنا عيسى عليه السلام فلما
توفيتي الخ الآية الوجه الثاني قال سيدنا عيسى عليه السلام بشر به في قوله
تعالى ومبشر برسول يأتي من بعدي اسمه احمد وقال بعض اصحابه
معتذراً اليه ومحتجاً لتوجيه كفروه وخرفاته بما ذكره من قوله انت مندي
في منزله ولدي ان ذلك جائز مجازاً نحو قوله تعالى اذكر والله كذركم آبائكم
اواشد ذكرا وامادليل عدم فرضيت الجهاد فهو قوله تعالى لا اكراد في الدين
ومما استدلل به المعارض على وفات سيدنا عيسى عليه السلام حديث المفاوضه
اي للمدرسة الذي ذكر فيه ان سيدنا عيسى عليه السلام عاش من العمر
مائة وستين سنة وبقية الحديث معناه ان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يموت
على رأس الستين سنة وقال اي المخالف كل شيء يعيش نصف عمر الذي قبله
ومما استدلل به ايضا قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
قال فانما دالة على وفات سيدنا عيسى عليه السلام فذهبه معظم دلائله التي
استدل بها على موت سيدنا عيسى عليه السلام وغيرها من الخرافات
والاقاويل الفاسدة

والفصل الثالث في الرد عليه وابطال ما ورد فيه اما استدلاله على وفات
سيدنا عيسى عليه السلام في قوله تعالى اني متوفيك الى آخر الآية وقوله
فلما توفيتي كنت انت الرقيب عليهم فالجواب عليه من وجوه الاول ان
هذا لا يقتضي وجوب الترتيب لان العطف بالواو لا يفيد ترتيبا لازما
بل هو مطلق الجمع نحو قوله تعالى اقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع
الراكعين ليس المقصود اقيموا الصلاة واتوا الزكاة بعده بل اطلق الجمع
اي اقيموا الصلاة في وقتها واتوا الزكاة بمقدورها عليكم اي حصول

التصائب الموجب لفرضيتهما وحولان الحول عليها ولا يستفاد الترتيب
لازم الا اذا كان المطف بهم ثم يتم استفاد من الآية الشريفة الوعد بالوفات
والرفع والتطهير فأنجز له سبحانه وتعالى الرفع والتطهير بقيت الوفات
الموعود بها وهي تحصل له في آخر وقت حين ينزل في الارض فأنطق
بذلك الكتاب في موله ثم الى وماقتلوه وماصلبوه ولكن شبه لهم
فقول الخبيث انه مات ودفن في الارض رد لنص القرآن وذلك زندقه
وكفر وقبل الرفع ما سمع أن سيدنا عيسى عليه السلام توفاه الله
تعالى بل كان حياً موجوداً بين اظهرهم ثم حصل له مع اعدائه
ماوجب رفعه وتطهيره وخذل الله اعدائه ورجع القتل والصلب على
واحد منهم ثم بعد الرفع لم يسمع انه نزل الى الدنيا من احد من
انبياء العالم بل ~~هو بالحق~~ ^{هو بالحق} ~~صفيها~~ ^{صفيها} لله اليوم الذي يظهر فيه
الرجال الاعور فينزل باسم الحق جل وجلالته وقتل الخنزير وكسر
الصليب ونصر الاسلام ولا يقبل من الكفار الا الاسلام ومن لم يسلم
يقتل ولا تقبل منه جزية فتبطل بعد نزوله سائر الأديان الا دين الاسلام
ويحكم بشرع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لا بشرع مسنقل اما قوله تعالى قلما
توفيتي كنت انت الرقيب عليهم الحق فليس له فيها دلالة ولا احتجاج
وامكن المذكور من دقائعه وصلابه وجهه ووقاخه يتأول القرآن برأيه
اذا الآية امرية معناها ما يقع من الجواب من سيدنا عيسى عليه السلام
في يوم القيامة من التبري من المشركين وما كانوا يمدون عند ما يستلله الحق
جل وعلا في يوم القيامة أنت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله
فيقول مجيباً بنزله الحق جل وعلا سبعا لك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي

بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت
 علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعيد الله ربي وربكم وكنتم عليهم
 شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انتم الرقيب عليهم وانتم على كل شيء
 شهيد وفي قوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم دلالة بينة على ان
 السؤال والجواب في يوم القيامة ويوم القيامة يصدق على كل انسان انه
 توفاه الله واذا قه الموت فأن قلت الآية صدرت بصفة الماضي قال تعالى
 واذا قال الله يا عيسى الى آخر الآية قلت قد ثبت في لغة العرب يعبرون
 بالماضي ويريدون المستقبل في كثير من كلامهم وذلك لتعقّب الوقوع
 والايان به جائز كما في قوله تعالى اتى امر الله بصفة الماضي والمراد به
 للاستقبال لا غير فلا اعتراض متوجه علينا انتهى واما قوله وما محمد الا
 رسول الله قد دخلت من قبله الرسل انان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم
 الآية فلا حجة له فيها لان معنى قد دخلت اى مضت وذهبت ومنه قولهم
 لاشقي عشرة خات من شهر كذا اى مضت واخطلوا الذى هو بمعنى المضي
 والذهاب يتناول الرفع ويتناول الوفاة ايضا فانظر الى هذا الخبيث كيف
 يتخبط في الدعاوى ويتأول كلام الله براهه اما قوله ان سيدنا عيسى عليه
 السلام بشره في قوله تعالى وما را برسول اتي من بعدى اسمه احمد
 ودعواه انه هو المعنا بذلك فالجواب بصح من كل رجل اسمه احمد اعلم ان
 المدعى بهذه الدعوى وعلى بلاسم عليه ان يطالب بالبينة والبرهان وهذا
 جواب عقلي اما المنقول فقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه المراد بالآية
 الشريفة بالارباب وانه هو إشارة سيدنا عيسى عليه السلام ودعوا ابراهيم
 عليه السلام وجاءت صفاته صلى الله عليه وسلم في كافة الكتب المنزلة

كما قال تاج الدين السبكي رحمه الله في تأييده

وفي كل كتب الله نعمتك قد اتى في يد من عايناه ملة بعد ملة

غيره

من قبل مبعثه جاءت مبشرة * به زبور وتورات وانجيل
وقد جاء ان اسمه في التورات احمد يحمداه اهل السموات والارض
واسمه في التورات ايضا حيا طائي يحمي الحرم من الحرام وقد وديا اي
الاول السابق واحيد وقيل اربداي يمنع نار جهنم عن ائمه وطلاب طاب
اي طيب وفيها ايضا محمد حبيب الرحمن ووصفه فيه بالضحك اي طيب
النفس وفيها محمد بن عبد الله ولده كذره ما جره الى طيبة وله ملكة بالشام
والتورات كلمة عبرانية مأخوذة من التورات وهي كتابان السرا بالتحريص
لان اكثرها تعارض من غير تصريح واسمه في الانجيل المنحمن او معناه
بالسريانية محمد وفي الانجيل ايضا اسمه خبط اي يشرق بين الحق والباطل
ووصفه بانه صاحب المدرعة ويركب الحمار والبعير وفيها ان اجبتوني
فاحفظوا وصيتي وانا اطلبورني فيعطىكم بارقايط والبارقايط لا يمشيكم بالم
اذهب فاذا جاء ونج العالم على الخطيئة ولا يقول من اتقاء نفسه ولا كنه ما
يسمع يكلمهم به ويأتيهم بالحق ويخبرهم بالحوادث والغيوب وعن عطاء بن
يسار لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص فقلت اخبرني عن صفة رسول الله
في التورات فقال لي اجل والله انه لو صوف في النورات يبعث صفته في
القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ونبيا ونذيرا وحرزا لامة بين
انت عبيدي ورسولي سميتك بالثوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سحاب
بلا سواق ولا يدقم بالسيئة السيئة واكن ينفو وينزرو ولن يغضب الله

حتى يقيم للملة المرجاء بأن قول لا اله الا الله نسح به آييناً عمياً واداناً
صماً وقلوباً ثقلها قال عطاء ثم لقيت كعب الاحبار في ثلثه فاعطاه في
حرف وفي رواية كعب واعطى الملة تبسح لصرن به آييناً وراراً . معن
به اذاً صماً وقيم به سنه . معوجة يسبق حلمه جهله ولا يزيده سده
الجهل عليه الاحلام وفي الدورات لا يزال الملك في صود الى ان يجي
الذي اياه تظنر الامم وفيها ايضا سوف اقيم نبياً هو ملك من اخوتهم
واجمل قلتي في فيه واياها انسان لم يعط كلامه انهم منه فكل هذا
صادق على نبينا صلى الله عليه وسلم فانه ركب اجل واياه انظرت
الامم وبه مائة واسقامت الملة التي كانت معوجة ونجت به الا بين الهى
وسمته الاذان اسم والقلوب الغلف وهو الذي اخبر بالحوادث والايات
وغير ذلك فما جئت به انت يا كذب من مسئلة الائمة وان خف من
ينامة وما العجب كل العجب الا من دهواه انه يوحى اليه وانه قيل انت
بنزلة ولدي فاهذه الادعوي نبوة من مشرك اكفر بعد ايمان وانخذ
رب نان لقد جئتم شيئاً ادا تكاد السموات ينظرن منه وتنشق
الارض وتخر الجبال هذا ان دعوللرحمن ولدا وما يا بنى للرحمن
ان ينخذ ولداً ان كل من في السموات والارض لاني الرحمن مبداً
اما لا قوله تعالى ما كان محمد اباً احد من رجالكم ولكن رسول الله
وغامم الذين وفرله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت تكميلكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام ديناً اذ في ذلك نصريح بان النبوة قد تكمل
وختمت بمحمد صلى الله عليه وسلم وكل به الدين وتمت النعمة
فلا شبهة ولا رب ان اخليث هذا كافر مارق من الدين . مكذب للمرآن

الشريف وعليه السلام مع من انشأه صدقه في مسئلة واث سیدنا یحیی
 علیه السلام اس الا و محب ما ذکره ما المراد بالیسر اشیهة مارم کانه
 ان یلم الحبر ویفهم بالریق قد ینادی انساو علی وجه لا ینذر
 عن اسناده ان ما اوحی علی من ینسب من قول ان تراره ولا تره سائر
 مولی تعالی ناد کر الله کد کریم اباکم ادا سذکرا ما درم الله ان
 الآیه من علی ذکر السهر و هم لا یأیه الله الیه و هو لوله
 مفقیده و سجد علی الله الیه کفر صبح الله لاله اما الیه عن الیه
 المسموح للمجاریفة الی الله عما مول الزنا و ان علوا کبیرا و صدق الله الیه
 ان الانبیاء ابن امو من الی اولیاءهم لیجادوکم و ان اطاعه و هم انکم لیس یثون
 فهدامن و ح الا طان علی و له احما سرز الخشب امر و من العرب قبل
 یهدم فر صیب لیا اقله لا تعالی لا اکرا فی الدین کانه لم یفرع منه مرله
 تعالی نائیه الدین امنو کتب سلیمک العنالی و هو کره لکم الخ الآیه و غرها
 من الآیات الآ سرقة بقا الکفار و المذله علی و صل الجراد لیس و هو عام
 هذا الدین لولاه ما انشر الدین را رباً و جواباً و بالآ و اکن
 الخیب اسند الی لراحه و احما کد الا کبر خرم من سیوف الله لممن
 ان ناخذ فکریف یکون عیسی المرعوده لتصرت الدین او یعلم ان سیدنا
 عیسی علیه السلام قد ائده الله بالنصر و العرب فی قلوب اعداءه حتی ان یسئل
 الدجاله الا عور فی دمه اس الیه نفه سائر الکفار شرما و غربا فیه مالا لا
 به دان کاب ملئت جوراً و ظلماً بحر و ج الدجاله و فی زمنه تضمحل الار
 الادیان و لا ین الادیان الاسلام و یکسر الصلیبان و یقتل الخزیری و روح
 باسراء و بحکم بشرع ینا محمد صلی الله علیه و سلم و تنوعه شفی الله

النور وبدفن في قبر النبي صلى الله عليه وسلم لم رهو افضل من ان
 الصديق رضي الله عنه اكونه نيا مسرعا قبل طاريا وصفي سارا
 هذا الارضاني فانه امكنه الله به مع وتنه وذلك بميل الى الالف وقيل
 ان قبله ولم ايكسر الباب وتقتل الخنزيرة من انا ديار
 الاسلام وما اتمه المجهول الا الزندة الشرك والكفر ارايات
 وقد ورد في نبات حيات سيدنا عيسى عليه السلام وورد في السماء وان
 سوف ينزل الى الارض ثم يتوفاه الله تعالى في الوقت الذي سبق في عام
 تعالى بالكتاب والسنة واجمع لانه سلفا وخلفا لايادود اراي
 فاما الكتاب فهو قوله تعالى واذ من اهل الكتاب الاثمة من قبله و
 وبوم القباة يكون عليهم شهيدا وقوله وانه لعلم للساعة واما ما ورد في
 الاحاديث المدحجة في البخاري وغيره من الاحاديث المدحجة
 صلى الله عليه وسلم قال في البشارة في باب نزول عيسى ابن مريم قال حدثنا
 اسحاق اخبرنا به توب بن ابراهيم حدثنا ابي عن صالح بن ابي هباب
 ان سعيد بن المسيب سمع ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ايرثكم ان ينزل فيكم
 ابن مريم حبا هدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ودفن في القباة
 وينقض المال حتى لا يلد احد حتى لا يجد احد من اعدائكم خير من الدنيا وما
 فيها ثم ينزل ابراهيم بن قريش وانشاء من اهل الكتاب لا يرد
 قبل ربه وبوم القباة يكون عليهم شهيدا وفي حديثه اكره البخاري
 في هذا الباب انما قال حدثنا بن بكير حدثنا اللبت عن يونس عن بن هباب
 عن نافع مولى ابي قتادة الانصاري ان ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الله عليه وسلم كيف اتم اذا نزل بن صريم فيكم وامامكم منكم تابعه فضيل
والاوتار ايعنا وانما اتى لفظ ابن صريم تأكيداً لثلاثتهم خبره وقوله
اهكم منكم قال اكثر اهل التفسير هو المهدي قال الشيخ عبيد بن
العرابي في اليوافيت والجواهر قد ثبت نزوله عليه السلام بالكسابة
والسنة زممت الله اري ان ناسوته صلب ولا هوته رفع والحق ما عليه
الله ان نزولهم بسم الله الى الله او الا ان ذلك راجب قال تعالى بل روفعه
الله الى ابراهيم ابوطاه القزويني واهل علم اذ كبرت رفته ونزوله
وكيف في مكة في الله الى ابراهيم ان ارض من غيره اما ودر ابراهيم
ينه در الله انزل ولا سبيل لنا لا التسليم بذلك تسليماً امدت لله الى اه
عليه يكن شيا لاراد ان يجعل اشيا يقوم مقام الاكل والشرب
ويكون روحاينة البنية مائة فيكون مثله مثل الملكة وايضا
لا ب هو الله دون هو آلاء الارض وهذا ليس بمستحيل عقلا بل
يمكن والله قادر على كل شئ الا ترى ان المسيح والمروى هو الله لا الاكل
والشرب اذ لا تأثير انشي في الوجود الا لله والله اعلم اه ومن رفاعت هذا
ايه الله وارام كال النبوة وانه يح اذ يدعيها احاد الله النبي صلى الله
عليه وسلم ويأوح من كلامه ان ثم حنه تصحيح دوا وانه يوحى اليه وانه
من الله الى الله في قوله دعوى النبوة فضاوا في دعواه
تكذب بالآثار السرف ان وانه الى ما كان محمداً باً عدم رجاكم واكن
الله رناتم الذين وانه الى اكنات اكناتكم وانه عليه السلام في
ورثيت اكناتم بآل اخر لآية في ناية الوجود دعوه في اكنات
نا بل من ان النبوة قد كتبت بحمد صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبيين

والمزسكين صاحب الدين الكامل في الاصول والفروع اما اصول الدين
فهي كاملة في سائر ملل الاسلام لكونها عبارة عن اعتقاد صحيح جازم من غير
شك في ان الله سبحانه وتعالى واحد في ذاته وصفاته وانماله وانه واجب
الوجود ولا ولده ولا ند له ولا شريك له لا اله الا هو خالق كل شيء وهو على
كل شيء قدير ولا تأخروا ولا تأخر ولا تأخر ولا تأخر ولا تأخر ولا تأخر
ومن هنا بطل دعواه انه يوحى اليه لكون ان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
خاتم النبيين وصار ذلك مما يعرف في الدين بالضرورة وصار معلوما لدينان
الرحي قد انقطع من الدماء فلا ينزل على احد ولا ياتي هذا نزول سيدنا
جبرائيل في آخر الزمان لرغف البركة والحياة من النساء وغير ذلك فان مقصودنا
ان للمتوج نزوله يوحى لا غير وكذلك دعواه انه اشري به الى مكة
المشرقة على عادته لا لاشك ان قلبه من وحيه من وحي الشياطين بدليل
قوله ان واد الشياطين يوحى من الى اولائهم ليجادلوه ان الشيطان هو
الذي سلك في قلوبهم وروى في
اما كفر وزندقه برؤاها وواجب في قوله العباد لله او جنون ووساوس
شيطانية واما حديث المقاومة المار ذكره فهو مشهور لا شك فيه الا قوله ان
سيدنا عيسى عليه السلام عاش من العمر مائة وستين سنة وان نبينا محمد صلى
الله عليه وسلم توفي في سنة ١٢ من الهجرة النبوية وان كل نبي يعيش في الدنيا
نصف عمر الذي قبله فهذا زيادات منكرة غير مثبتة لاقى صحاح الكتب
ولا من غير هاتئذ علمه امن ابن جاد بهاهذ المقتري على دين الله ومع ذلك فهو
منقوض من اوجه الاول ان نبينا عليه الصلاة والسلام توفي في الثلاث
والستين لا الستين كما قاله الوجه الثاني لو فرضنا صحة كلامه لازم من ذلك ان

فأعترفوه فانه جاز صريح التماس الهام . راجع . راجع . راجع .
 كاد راسه تنمط ولم يدب به مل نزل بن . ذكر السليبي .
 الخبز ويضع الزة في منخا الماء واما لوصاه ابا . أو
 ملياً لهما جميعاً وما مل انا على الايام . راجع . راجع .
 غير الاسلام وتكون السجدة السجدة . راجع . راجع .
 في
 توزع الاسود مع الابل . راجع . راجع .
 الصبيان بالحيات دلايل راجع . راجع .
 ويزوج وبول له ثم وفي راجع . راجع .
 بحسب عمر اقرؤا . راجع . راجع .
 القيامة يكون عليهم شهيد الى قبل موت راجع . راجع .
 هريره اخن نروله عايه السلام يكون الدين قويا واحداً ولا طاعة لاحد
 من الك . ارا نيداو . القاكم المارق . راجع . راجع .
 النصارى واليه رافى . راجع . راجع .
 الله من والساد . راجع . راجع .
 اتخذهم راجع . راجع .
 ودا الى لم

ان اتا . راجع . راجع .
 راجع . راجع .
 راجع . راجع .
 راجع . راجع .
 راجع . راجع .

المرسلين الذي يتربه سيدنا عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: وهو برآ
 برسوله يأتي من بعده اسمه أحمد وعلى آله السلام، وأما به المباركين
 صلاة وسلام دائمين إلى يوم الدين (أما بعد) فبسم الله تعالى
 وحسن توفيقه قد نجز طبع الأمانة الرسائل الذي هي موعظة على الأمم
 الوسائل المتنبئة من الآيات الرأئية والامارات النبوة
 على ذمة ما رزما الشيخ عثمان بن أحمد اليانعي، آكيه بحمد
 ببلغة الاصلاح نسئل الله حسن الختام والقبول، وكان
 المراج من طبعها في اليوم الخامس عشر من شهر
 الحرام اذ اح عام الثمانية والعشرين من بعد
 الملائكة واهل الف من هجرة من له العز
 والذرف وصلى الله على سيدنا
 محمد، زين الملاح المبرق
 من انرف البها
 وعلى آله ومحببه
 اجمين
 آمين



